

عطر الطريق

موت الناقد

قد نختلف مع الناقد الفرنسي الراحل " رولان بارت " بشأن نظريته عن موت المؤلف، وقد ننحاز إلى ما قاله الروائي السوداني الكبير الراحل الطيب صالح بشأن هذه النظرية ووصفه لها بأنها عبث فكري ، نقول قد نختلف مع بارت وقد ننحاز إلى ما قاله الطيب صالح فإذا ما شئنا الحسم لإلغاء الاحتمال الذي يفرضه حرف " قد " هنا، سنحتاج إلى حوار أكثر تخصصا ومساحة أوسع، لكننا ومن باب الاستعارة والمجاز، نرى في عنوان نظرية " بارت" ما يسمح لنا أن نتحدث عن "موت الناقد " لطالما ظل غائبا، وفي الغياب شيء من الموت بل هو الموت اذا ما طال الغياب وترهل!!!... لا يموت المؤلف إذا ما نازله الناقد، وحاوره وتكشّف وإياه عبر نصه الموازي الذي يشير إلى حيوية وتفجرات نص المؤلف، أيا كان مستواها المعرفي أو الجمالي أو الفني، فنص المؤلف دون قراءة ونقد، هو نص ميت أو هو في أحسن أحواله، نص ادراج مظلمة ورفوف مهملة...!!!!

قد تكون للنقد سلطة التعذيب، لكن هذا التعذيب لا يلغي ولا ينفي بقدر ما يجعل الحس ممكنا ، وفي الرواية التاريخية للمعرفة فإن الألم من أهم مصادر الإدراك.وحتى اليقين، نقول ليكن النقد مؤلما لكنه ينبغي ان يكون وإلا فإن النص ومؤلفه في عداد الأموات، وليس بالمعنى الفلسفي الذي يتحدث عنه رولان بارت وإنما بالمعنى الواقعي لجدوى الكتابة، وهنا أتذكر أنني سألت ذات مرة الروائي والمبدع الفلسطيني الكبير جبرا إبراهيم جبرا في حوار لمجلة فلسطينية : ما جدوى الكتابة...؟ قال : جدوى الكتابة اني كتبت، وفي هذا الجواب كانت ثمة إشارة إلى حياة عاشها جبرا بالكتابة لكنها بالقطع اكتملت بالنص النقدي الذي أشهر للعالم جبرا في مستواه الإبداعي كروائي وشاعر ومترجم وفنان تشكيلي.

لا نريد في عنوان " عطر الطريق " لهذا اليوم أن ننعي موت الناقد وإنما نريد التحذير من هذا الموت والتحريض على ضرورة نصه، فأين هو هذا النص حتى الآن؟؟...

المحرر الثقافي

حين أستيقظ ينام العالم

كوثر أبو هاني*

الليل كائن مجهول تقمّص شخصيتي،

أكلتني النجوم

الآن أنا ضوء يرى كل العالم

الجنود و البنادق

البحر

السلام

الحرب

حتى إنني أسمع حكايات الجدّات

إنها تصلني مزدحمة بنعاس الأطفال

حسنا،

سأروي لكم قصة تحوّلِي

في الأصل كنتُ نهارا جميلا

(كان من الممكن أن أكون الآن عشبة تنبت في مكان بعيد..

حيث لا شياطين)

لكنّ الشمس خبّأتني وراء ظلها

اختفيتُ كالغيباب في أسم وردة

.. و حين أستيقظ ينام العالم

ليلي طويل

منذ الأزل

انهضوا أو لا تنهضوا!

*** كاتبة من غزة**

في افتتاح مهرجان ليالي الطرب في قدس العرب

"مقامات القدس" تهدي الفرح

لأهل مدينتها عبر ليلة طربية

القدس – الحياة الثقافية - أفتتحت في مدينة القدس المحتلة وبتنظيم من المعهد الوطني للموسيقى فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان "ليالي الطرب في قدس العرب" للعام 2013، والتي تستمر حتى يوم الثالث والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

حفل الافتتاح الذي حضره وزير القدس المهندس عدنان الحسيني كان مع فرقة "مقامات القدس" التي امتعت جمهور المهرجان الذي عجت به مدرجات مسرح كلية هند الحسيني بالمدينة، بياقة من أغاني كوكب الشرف أم كلثوم، والغندليب عبد الحليم حافظ.

ووسط حماس الجمهور بدأ الحفل مع عزوفة "مدى" لعبيد داغر، تلاها رائعة بلبع حمدي "الحب إليّ كان" والتي أدتها الفنانة سميرة خروبي ليتبعها تصفيق حار من الجمهور، ومن ثم مقطوعة "يا ناسيني" للموسيقيار رياض السنباطي، ليؤخذ بعدها الجمهور مع رسالة محمد الموجي لعبد الحليم حافظ "رسالة تحت الماء" والتي أبدع في تقديمها أستاذ الإيقاع والغناء العربي في المعهد هاني أسعد.

كذلك، شملت أغاني الطرب الأصيل مقطوعة "غزل البنات" للموسيقيار محمد عبد الوهاب، وليستمر الطرب مع الثنائي سميرة وهاني وأغنية "طلال انتظاري، وليذهل العازفين والعازفات جمهورهم مع مقطوعة "مذهلة" لصادق الشاعر. أما ختام الحفل فكان وطنياً بامتياز مع مقطوعتي "أصبح الآن عندي بندقية" و "أخي جاوز الظالمون المدى".

منسق النشاطات في المعهد الوطني للموسيقى نضال جدة، أشار إلى الأداء الرائع الذي قدمته "مقامات القدس" وعازفوها منوها إلى أن هذا ما لمسه من جمهور الحفل الذين خرجوا متلهفين للقدام من عروض المهرجان. كما أكد جدة على أهمية المهرجان تنبع من كونه ركيزة أساسية للموسيقى الطربية في القدس، فهو يوفر مساحة حرة للفرق وبلاغاني ذات الطابع الكلاسيكي.

كذلك، فقد كان جمهور المهرجان في مدينة القدس أمس الجمعة على موعد مع عازف العود المقدسي نفعان الغول في عرض أقيم في قاعة المعهد الوطني للموسيقى، كما كانت مدينة رام الله مع عرض آخر أحيته فرقة "تراث" في قصر رام الله الثقافي.

الهوية هي تعريف الإنسان لنفسه ولا يمكن تعريف شيء في الفراغ

د. شريف كناعنة: الخوف من الضياع هو خوف من ضياع الذاكرة الجماعية وبالتالي ضياع الهوية



.. شريف كناعنة

*** قلنا إن الثقافة الرسمية في العصر الحديث تشرف عليها الدولة ومؤسساتها وأهم مؤسساتين في خلق الهوية هي المدرسة والجيش، في الدول حدود هذه الدولة يتطابق فيها القومية والجغرافيا والوحدة السياسية، ودور هاتين المؤسساتين في بعض الدول قد يذهب إلى عملية غسل الدماغ حتى تجعل المجموع يؤمن بالولاء ويعادي كل ما هو خارجي وهذه مواصفات الدولة القومية التي انتشرت في أوروبا وأدت إلى المغلاة أحيانا حتى وصلت ألمانيا مثلا إلى النازية، وحاليا إسرائيل تسير على ذات النهج، بالنسبة لنا كفلسطينيين لدينا مشكلة هوية وأتوقع أن تزداد المشكلة تدريجيا فنحن لا نتحكم بمناهج مدارسنا ولا نتحكم بمؤسسات الدولة ولا يوجد جيش فهذه المؤسسات تخلق ما يسمى " المواطن الصالح" الذي يدافع عن دولته ولذلك لا تتبلور لدينا هوية من هكذا نوع، على مستوى التراث الهوية الفلسطينية نسبيا حديثا، وهذا بمعناها السياسي، المشكلة الأخرى هي كثرة المنافسة كالولاء للعائلة والقبيلة والقرية والإقليم إضافة للتنافس بين الدين والقومية في العالم العربي ككل، في التراث الشعبي انقطعنا لفترات طويلة عن تجاربنا المشتركة والرموز المشتركة بفعل الاحتلال وللجوء، فتوقفت تجاربنا في العام 1948 وتجاربنا على مستوى الثورة والانتماضة يتهامى معها كل الفلسطينيين أو معظمهم لكنهم لا يشتركون فيها فعلا وهي تعطي رموز جمعية ولكنها غير كافية.**

هربنا أو هاجرنا، وأفراد العائلة تشتت في هذه الأسطورة، وهذه الثقافة والأسطورة تتبلور بشكل رموز كالقصص والعادات والتقاليد وما شابه.

- هل تقاس مدى صلابه هذه الثقافة والهوية بالفترة الزمنية؟

*** صلابه رموز الهوية تقاس بالخلفية الثقافية ومدى غناها وإلى أي درجة عميقة، فالتجمع الذي تكون قبل أسبوع ليس لديه ثقافة صلبة كعائلة عمرها مئات السنين، فكل ما زادت التجارب المشتركة سواء في الخيال أو في الواقع كل ما زادت رموز التجارب المشتركة كل ما صارت الهوية أصلب. اذن الهوية تتبلور من الثقافة.**

- اذا كانت الهوية تتبلور من الثقافة وهي على مستويات فلا بد أن الثقافة هي تنقسم إلى مستويات أيضا؟

*** الثقافة تقسم إلى ثقافة رسمية وشعبية، الثقافة هي أسلوب حياة مجموعة من الناس وهي ما اكتسبوا بالتعلم أو ما يسمى بالوراثة الاجتماعية، للتمييز بين الوراثة بالجينات والوراثة الاجتماعية، وهي كل ما ورثه الإنسان ثقافيا بهذه الوراثة والتعلم تسمى ثقافة، وهذا يكون أسلوب حياة، الثقافة الرسمية هي التي يشرف المجتمع على إدخالها إلى ذهن الفرد وهي الدولة حاليا، كالتعليم الرسمي والدين الرسمي والكتب والقانون... الخ، والثقافة الشعبية هي ما يمتصها الإنسان بشكل غير واع من البيئة المحيطة فيه، ومنهما تأتي رموز الهوية أيضا، فالرسمية تعطي جزءا من هذه الرموز في التعريف على المستوى العالمي بأنه عربي وأيضاً يتم التعرف بشكل شعبي عندما أميز بطريقة شرب القهوة وطريقة صنعها بييني وبين أجنبي، فكل شعب وكل مجتمع له قصة كبرى وهي أسطورة هذا الشعب وهي الذاكرة الجمعية للشعب، وهي التي تكون هويتنا تبلورت من الثقافة الرسمية والشعبية.**

- في الحديث عن الثقافة الرسمية والحالة الفلسطينية هل نواجه مشكلة مع الثقافة الرسمية؟

انباء الثقافة

ميديا كليكنا تعلن عن إطلاق

مجلة اليمامة في فلسطين

تحقق أحد الركائز الأساسية التي خرجت منها شركة ميديا كليكنا، التي تتمثل في تقديم شكل

إعلامي بالاهي شركة في فلسطين، بين مؤسسات العمل المجتمعي الثقافي الأدبي والسياسي من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى، وربط ذلك بمسيرة التنمية الفلسطينية وإعادة بناء النسيج الثقافي والفني بمختلف أنواعه وأصنافه".

وأضاف "تفتخر شركة ميديا كليكنا بإصدار العدد الأول من مجلة اليمامة التي سبتقي الجميع على اطلاع مستمر بأخر أخبار وأنشطة مؤسسات العمل المجتمعي على الساحة الفلسطينية، وأن الشركة تنظر إلى تطوير محتوى وعدد صفحات الأعداد القادمة منها. والشركة ترحب بأي تقرير أو خبر أو معلومة يمكن البناء عليها، وتقديمها للجمهور بشكل تفاعلي حي".

يذكر أن شركة ميديا كليكنا المتخصصة في مجال الإنتاج والتخطيط الإعلامي انطلقت

رام الله – الحياة الثقافية - أطلقت شركة ميديا كليكنا مجلة اليمامة كأول المشاريع الإعلامية الخاصة بالشركة في فلسطين، وهي مجلة متخصصة في أخبار وتقارير اجتماعية وسياسية وثقافية نقدية مستمدة من عمل مؤسسات المجتمع المدني في فلسطين، غير أن المجلة أيضا تحوي تقارير من واقع المبادرات الشبابية المجتمعية ومنظم لإبراز هذا القطاع. وعن اسم المجلة قال سمارة: "يشير اسم المجلة الجديدة إلى قيمة تاريخية وفكرية في التراث العربي حيث كانت زرقاء اليمامة أول من يجيء بالأخبار ويعلن عنها للقوم، ونحن في ذلك نرغب في إحياء الجاهيم التراثية العربية الأصلية في العمل الصحفي الحديث، وإعادة

الاعتبار للكتابة، واللغة الصحفية في ظل الهجمة الكبيرة للإعلام الإلكتروني، وضياح قيمة العمل الكتابي، والقراءة المتأنية".

تصدر المجلة باللغة العربية بشكل دوري في الأسبوع الأول من كل شهر بواقع 10000 نسخة، توزع مجانا على المؤسسات الرسمية والأهلية بالإضافة إلى المقاهي العامة، والأندية، والمراكز الشبابية، والجامعات، والمعاهد، وذلك في مدن رام الله، القدس، بيت لحم، نابلس، الخليل وذلك في مرحلة أولى لتتسمر حتى نهاية العام 2013 ومن ثم سيتم رفع عدد النسخ إلى 16000 نسخة توزع على أغلب المدن الفلسطينية، لتنمخ قراءها تنوعاً فريداً في إطار مبدع وطرح إعلامي متميز وتصميم جذاب. وأضاف سمارة "ان هذه المجلة



طلعت شعبيات

لأحد أن يتوقعه، الشعر أيضا فح جاهدت طيلة حياتي أن أقع فيه، واجهتني مشاكل جمة نظير وقوعي به أهمها إحساسي العميق بلا جدوى ما أقوم به من أعمال أخرى غير قراءته وكتابته والسهر على رعايته وتوفير البيئة اللازمة له ليبرعم في روحي، وكى أصوب مسار حياتي لتتلاءم مع شطحاته ونزواته كنت أخرج من فخ وأقع في آخر، كيف لا أثبت لنفسي أن ثمة فخا متاحا دائما يمكن لي القفز فيه، ماذا تبقى...؟

الحب، فح، والثورة فح،

والسكون المفتعل للبحر فح، والمرايا فح، والأحلام

فح، والوطن فح، والغربة

فح، ورغم جميع هذه الفخاخ سأظل أوصل طريقي في هذه الحياة حتى يشاء الله

أمرا كان مفعولا!....

شاعر وكاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

وعادل لن تتم إلا من خلال إقامة دولتين مستقلتين أو دولة واحدة ثنائية القومية». حرب دائمة، بعدما تعایشافي حالة سلم حتى أوائل القرن الماضي. لقد تمّ القضاء على التعايش العربي اليهودي من خلال إنشاء دولة تقوم على أساس الإقصاء العرقي والثقافي، وتنتفي حق الشعب الفلسطيني المشروع بإقامة دولته والعيش في أرضه». وتابع البيان إن الموقعين يدعون إلى «سياسة تقوم على التفاهم، لا على القوة العسكرية والديبلوماسية، وإلى سيادة قريَم الأخلاق والعدالة التي طالما نطق باسمها العديد من اليهود عبر التاريخ. إن إمكانية إحلال سلام حقيقي

رام الله – الحياة الثقافية – توفيق العيسى – اذا كانت الهوية هي تشكيل لمجموعة رموز ثقافية واجتماعية فإن ضياع الهوية هو بتفتيت هذه العناصر، الدكتور شريف كناعنة يتخذ من المثل الشعبي " ما ضاع حق وراءه مطالب" منهجا في تثبيت الهوية الفلسطينية فلا يكفى أن يكون هناك فلسطينيون لتظل القضية والهوية ولكن عليهم أن يطالبوا بحقوقهم، في ندوة ومعرض تراثي للشاعرة والفنانة زهيرة زقطان لنتقي بكناعنة في حوار حول الهوية ومستوياتها وخوفه الدائم من تفتتها وضياعها.

- إلى أي مدى يشعر الباحث د. شريف كناعنة بالخوف على الهوية الفلسطينية؟

*** اهتممت بهذا الموضوع منذ ما يقرب العشرين عاما، ويخالجني دائما شعور بالخوف من تفتت وضياع الهوية الفلسطينية، بمعنى ألا يظل شعب فلسطيني واحد موحد، تفتتت وضياع الهوية يعني ضياع القضية، أذكر أنني كنت أشكو للدكتور عبداللطيف البرغوثي عن هذا الموضوع وخاصة في الشتات الفلسطيني، وكان يجيبني ألا حاجة للخوف وكانت حجته أن 8 ملايين فلسطيني لن يستطيع القضاء عليهم أحد، والأرض باقية في مكانها ولن يستطيع أحد أن يحملها وبذهب، وفي جوالي معه كنت أذكره بالمثل الشعبي القائل: " ما بتضيع الدينة ووراهما مطالب" فلا يكفى أن يكون هناك فلسطينيون في فلسطين فقط عليهم أن يطالبوا " بالدينة" واذا لم يطالبوا فالضياع هو التوقف عن المطالبة، واذا هويتنا تفتت فهذا يعني ضياع المطالب وضياع " الدينة" ومن هذا الهاجس عملت وكتبت عن موضوع الهوية والتراث الشعبي، الخوف من الضياع هو خوف من ضياع الذاكرة الجماعية وبالتالي ضياع الهوية، لأن هناك ربطا بين الذاكرة الجماعية لمجموعة من البشر وهويتهم، فلا توجد هوية لجماعة ليس بينهم ذاكرة مشتركة، وهي تمثل إلى حد كبير الثقافة والتراث الشعبي بشكل خاص.**

- هل هذا هو تعريف الهوية؟

*** الهوية هي تعريف الإنسان لنفسه ولا يمكن تعريف شيء في الفراغ، وتعريف الإنسان**

فخاخ

طلعت شعبيات

وقعت في كل الفخاخ التي واجهتها في حياتي، فخاخ من كل الأنصاف والأشكال ، المرثي، المخفي، العميق، السطحي،الذكي، الساذج، المتشابه والمختلف، أحيانا كانت تسلمني الطريق إلى فخ وأحيانا كنت أبحث عن آخر سالكا له كل الطرق، فيما عدا ذلك لا شيء يذكر في حياتي وهي تشبهه أيضا، أتيت إليها مصادفة وبإبرة طلق وبيد قابلة سمراء أسلمتني إلى الحياة (الفخ) بيدين بارمتين، وفي الحياة أقصد هذا الفخ الكبير قرأت كل الإشارات الإرشادية والوصايا التي صادفتها في طريقي خلacqu لما يمكن لضحية أن تقرأه قبل أن تقع في فخها ،في كل عام أقرأ نبوءات العرافين فأركز كل عمليات البيع والشراء في الأشهر المتوقع أن تنهار أزعم اقتصاديات برجي، العام القادم سأفعل الشيء ذاته وهكذا حتى أفصح كل

مثقفو المكسيك: " لا نريد اسرائيل"

المكسيك - شادي روحانا - إثر دعوة إسرائيل كضيقة شرف على « معرض الكتاب الدولي» في مدينة غوادالاخارا في المكسيك، أحد أهم الأحداث الثقافية السنوية في أميركالاللاتينية، ناشد عدد من المثقفين منظمي المعرض لدعوة فلسطين كضيقة شرف في عام 2014. وجاء في البيان الذي نُشر في جريدة Jomada المكسيكية ووقع عليه عدد من المثقفين من المكسيكيين وغير المكسيكيين من دول أميركالاللاتينية، أن «قيام دولة إسرائيل تسبّب بنكبة الشعب الفلسطيني وحكم عليه بالمنفى، والقهر، والسلب. إن 46